



كلية التربية



جامعة سوهاج

مجلة شباب الباحثين

## مداخل تنمية الوعي التربوي

### لدى معلمي التعليم قبل الجامعي (رؤية تحليلية)

Approaches of the Developing Educational Awareness  
among Teachers of Pre-university Education (Analytic  
Perspective)

إعداد

أ/ محمود جلال عبد الوهاب

باحث ماجستير - قسم أصول التربية -

كلية التربية جامعة سوهاج

تاريخ استلام البحث : ١٥ مارس ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ٣١ مايو ٢٠٢٤ م

DOI

**المستخلص:**

مع تزايد الحاجة إلي العمل على تنمية الوعي التربوي للمعلم في ضوء التحولات المتلاحقة في التعليم التي نعيشها خلال هذه الأيام؛ تظهر العديد من المداخل المهمة التي تناولتها الرؤى التربوية المعاصرة والتي يمكن الاعتماد عليها لتنمية الوعي التربوي للمعلم في أنماطه وجوانبه المختلفة، ومن ثم سعى البحث الحالي إلي التعرف علي مفهوم الوعي التربوي للمعلم وأنماطه المختلفة وجوانبه المتميزة لدي معلمي التعليم قبل الجامعي، وكذلك الوقوف على أهم المداخل المعتمدة في تنمية الوعي التربوي لدي معلمي التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر الرؤى التربوية المعاصرة، وتقديم مقترحات مستنتجة من الرؤى التربوية المعاصرة حول تجويد مداخل تنمية الوعي التربوي للمعلم، وقد تحددت مداخل تنمية الوعي التربوي لدى معلمي التعليم قبل الجامعي في البحث الحالي في المحاور الرئيسة التالية: التدريب أثناء العمل لتنمية الوعي التربوي للمعلم، استخدام التكنولوجيا في تنمية الوعي التربوي للمعلم، الإشراف التربوي لتنمية الوعي التربوي للمعلم، التعلم الذاتي لتنمية الوعي التربوي للمعلم، وانتهي البحث الحالي إلي تقديم مجموعة من التوصيات المستنتجة من الرؤى التربوية المعاصرة حول تنمية الوعي التربوي لدي معلمي التعليم قبل الجامعي.

الكلمات المفتاحية: - مداخل الوعي التربوي - معلمو التعليم قبل الجامعي

## Abstract

With the increasing need to develop the educational awareness of the teacher in the light of the current successive changes in education. Many important approaches have been highlighted in contemporary educational perspectives. They can be adopted to develop the educational awareness of the teacher in different patterns and aspects. Therefore, the present study aims to identify the concept, patterns, and unique aspects of educational awareness among teachers of pre-university education from contemporary educational perspectives. In the present study, the approaches to developing educational awareness among teachers of pre-university education were defined in the following main themes: In-service training to develop educational awareness of teachers, using technology to develop educational awareness of teachers, educational supervision to develop educational awareness of teachers, self-learning to develop educational awareness of teachers. The present study was concluded by making suggestions based on contemporary educational visions for developing educational awareness among the teachers of pre-university education.

**Keywords:** Approaches of the educational awareness; Teachers of pre-university education

**مقدمة :**

يتفق كثير من التربويين على أن المعلم هو الذي يهيئ الفرص التي تقوى ثقة الطلاب بأنفسهم أو تدمرها، ويقوي روح الإبداع أو يقتلها ويثير التفكير الناقد أو يحبطه ويعمل على فتح المجال لتحقيق الإنجاز أو يغلقه، وإذا كان من ضمن أهداف التعليم العمل على تشكيل مستويات عليا من التفكير لدي التلميذ بما يمكنه من نقد الواقع المجتمعي ورؤية العالم بطريقة نقدية تمكنه من الوعي بالقضايا والأحداث الجارية وفهم السياسات التي تحكم وتدير النظم وتنظم تلك الأحداث؛ فإن هذا يتطلب وجود معلم على درجة عالية من الوعي ويمتلك مهارات التفكير الناقد والتحليل والإبداع.

كما إن المعلم يجب أن يكون على وعي يمكنه من فهم عملية التربية على إنها عملية ليست قائمة بذاتها، بل في جوهرها عملية ثقافية تشتق مادتها وتنسج أهدافها من واقع المجتمع وثقافته، فنقل الثقافة واستمرارها وتطورها لا يتم إلا إذا كان المعلم على وعي بعناصر الثقافة. وتزداد أهمية الوعي الثقافي للمعلم للقيام بأدواره التربوية في ضوء تحديات العولمة فالمعلم يعد مرجعاً لطلابه في العديد من القضايا، كما إنه مطالب بالتوظيف الأمثل للتكنولوجيا في العملية التعليمية وألا يقف موقفا عدائيا منها، وكذلك مطالب بالجمع بين التخصص واتساع المعرفة والانتقاء بين القيم والموازنة بين الأصالة والتجديد بما ينعكس على التنمية الثقافية لطلابه (نجلاء صالح، ٢٠١٤، ص ٣٧٤).

كما إن المعلم يجب أن يكون على وعي بأهمية دوره في النظام الاجتماعي وتطوره والوعي بالمسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتقه والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يمر بها المجتمع بما يساعده على تبني أطر فكرية منظمة تمكنه من فهم متغيرات الأحداث في العالم وتطورها ومدى الإفادة منها في تحقيق الأهداف التربوية للمجتمع. ويواجه المعلم أثناء ممارساته التدريسية العديد من المشكلات التي يرتبط بعضها بالمنهج الدراسي أو الإدارة أو المعلمين أو الاختبارات ... إلى غير ذلك، ويقع عليه عبء حل هذه المشكلات باعتبارها جزءا من مسؤوليته المهنية؛ لذا فإن التفكير التأملي للمعلم يمكنه من فهم المواقف والمثيرات التعليمية بيقظة وتحليلها بعمق وتأن للوصول إلى اتخاذ قرار تربوي سليم في الوقت والمكان المناسبين بما يحقق الأهداف المتوقعة (ابتسام عباس، ٢٠١٦، ص ٦٠)، وتتعدد مجالات الممارسات التأملية للمعلم لتشمل جميع مكونات المهنة؛

أي إنه مطالب بالتأمل في مكونات التخطيط والإعداد والبيئة الصفية وفي مكونات التدريس وفي مكونات مستويات المهنة، والوعي التربوي التأملي للمعلم يساعده على ممارسات مهنية واعية (محمود حسن، ٢٠١١، ص ١٣٣٢).

وإذا كان التدريس في الأساس نشاطاً أخلاقياً أكثر منه ممارسة مهنية؛ فالمعلم يجب أن يكون واعياً بالتضمينات الأخلاقية الموجودة في المنهج الدراسي الذي يقدمه لتلاميذه، كما إن مواقف الاختيار بين البدائل وتطبيق الطرق الفنية واستراتيجيات التقويم وحتى خطة الدرس اليومية كل ذلك يجب أن يعبر عن القيم المتضمنة ليصبح المناخ بأكمله تعبيراً عن قيم العدالة والأمانة والمساواة.

من ثم وفي ظل التحديات التربوية المعاصرة تبقى مسألة تنمية الوعي التربوي للمعلم بأنماطه وجوانبه المختلفة ضرورة ومطلباً ملحاً وعاملاً أساسياً لتحقيق تعليم متميز وتحول المعلم إلى معلم متميز على قدر عالٍ من الوعي والمهنية؛ بحيث يستطيع أداء أدوار القائد والممارس والمفكر المتأمل والميسر المحفز على التغيير والإصلاح. على ما سبق، وإذا كانت نهضة التعليم تقام على المعلم الواعي ثم يأتي بعد ذلك المنهج وبقية عناصر العملية التعليمية؛ فلا قيمة لمنهج متطورة أو إدارة واعية أو مبان راقية أو تكنولوجيا متقدمة بدون معلم مؤهل مثقف واعٍ برسائله ودوره ومستوعب لمستجدات العصر وتحدياتها وتأثيرها على مجتمعه وطلابه.

وتتعدد المداخل التي تساهم في تنمية الوعي التربوي لدى معلمي التعليم قبل الجامعي والتي تبنتها الرؤى التربوية المعاصرة منها: تفعيل الأدوار المهمة لوحدة التدريب والجودة في مدارس التعليم قبل الجامعي؛ فهي تعد أحد أهم الروافد التي تزود المعلمين بالمعلومات والمعارف والاتجاهات والمهارات التربوية من خلال أنشطتها المختلفة في التعليم قبل الجامعي.

كما تعد الأنظمة التي تركز على التطوير المهني **Professnal Development** باعتباره مدخلاً من مداخل إصلاح التعليم وبوصفه عمليات تحسين مستمرة للمنظومة التربوية تبنت عدداً من منها مثل: التطوير القائم على أساس الكفايات والذي يركز على مجموعة من المعايير التي تمكنا من الحكم على مستوى المعلمين أو التطوير القائم على أسلوب المهارات الذي يركز على سلوك المعلم وقدرته على إدارة الصف وتوفير فرص التعلم، أو التطوير القائم

على المدرسة والذي يركز على رفع قدرة المدرسة على تطوير ذاتها، أو التطوير القائم على أسلوب النظم الذي يركز على التطوير المهني على إنه نظام متكامل له عناصره ومكوناته وعلاقاته .

وتعد معايير مدرسة المستقبل وفلسفتها ومقومات القيادة بها من المدخلات المهمة في تنمية الوعي التربوي لدى معلمي التعليم قبل الجامعي والتي تتناول أدوار معلم مدرسة المستقبل التي ينبغي التركيز عليها في التطوير المهني للمعلم مثل إتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي وامتلاك القدرة على التفكير الناقد والتمكن من فهم علوم العصر وتقنياته والقدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز والإدارة الصفية وغيرها.

ونظرا لأهمية مسألة الوعي التربوي لدى معلمي التعليم قبل الجامعي؛ فإن البحث الحالي سيسعى للوقوف على عدد من مداخل تنمية الوعي التربوي للمعلم من وجهة نظر الرؤى التربوية المعاصرة وتقديم توصيات مستنتجة حول تجويد هذه المداخل بما يساهم في تنمية الوعي التربوي للمعلم في ضوء التحولات التربوية المعاصرة.

### مشكلة البحث:

يواجه المعلم المصري تحديات كثيرة داخلية وخارجية تحتم عليه امتلاك كفايات جديدة ومتنوعة؛ لكي يواجه هذه التحديات ويتمكن من مسايرة التحولات المحلية والإقليمية والعالمية ويتمكن من اتخاذ القرارات التي ترتقي به على صعيد مهنته الإنسانية، وتساعد على استيعاب ثقافة العصر الذي يعيش فيه وتمكّنه من المساهمة بشكل فعلي في جهود إصلاح التعليم المرهون نجاحها بشكل أساسي على مدى ما يتمتع به المعلم من وعي تربوي سليم يمكنه من أداء أدواره التي يملئها عليه النموذج التعليمي الجديد، والذي يطرحه مجتمع المعرفة بما يشتمل عليه من تحديات وما يفرضه من متطلبات تربوية.

ولقد أوضحت البحوث التربوية - التي تناولت أدوار المعلم في ضوء التحولات التربوية المعاصرة - انخفاض في إدراك المعلم لأدواره التربوية في ضوء التحولات التربوية المتلاحقة ، مما ينعكس بالسلب علي الجهود المبذولة لتطوير التعليم ، ومع تزايد الحاجة إلي تنمية الوعي التربوي للمعلم في ضوء التحولات المتلاحقة في التعليم التي نعيشها خلال هذه الأيام تظهر أهمية البحث عن مداخل يمكن الاعتماد عليها لتنمية الوعي التربوي للمعلم بأنماطه وجوانبه المختلفة، ؛ من ثم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الوصول إلى تحديد أهم المدخلات

لتنمية الوعي التربوي - في أنماطه وجوانبه المختلفة - لدى معلمي التعليم قبل الجامعي في صعيد مصر.

□□ أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما أهم المدخلات لتنمية الوعي التربوي لدى معلمي التعليم قبل الجامعي؟ وينبثق من هذا التساؤل الرئيس في البحث الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما مفهوم الوعي التربوي؟ وما أنماطه المختلفة وجوانبه المتميزة لدي معلمي التعليم قبل الجامعي؟
- ٢- ما أهم المداخل في تنمية الوعي التربوي لدي معلمي التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر الرؤى التربوية المعاصرة؟
- ٣- ما التوصيات المستنتجة من الرؤى التربوية المعاصرة - في تجويد مداخل تنمية الوعي التربوي لدي معلمي التعليم قبل الجامعي؟

#### أهداف البحث:

- ١- التعرف على مفهوم الوعي التربوي وأنماطه المختلفة وجوانبه المتميزة لدي معلمي التعليم قبل الجامعي.
- ٢- الوقوف على أهم المداخل المعتمدة في تنمية الوعي التربوي لدي معلمي التعليم قبل الجامعي من وجهة نظر الرؤى التربوية المعاصرة.
- ٣- تقديم توصيات ومقترحات مستنتجة من الرؤى التربوية المعاصرة - في تجويد مداخل تنمية الوعي التربوي لدي معلمي التعليم قبل الجامعي.

**أهمية البحث:** تتمثل أهمية البحث الحالي في:

▪ التأكيد على أهمية تنمية الوعي التربوي لدى معلمي التعليم قبل الجامعي؛ لما لذلك من أثر إيجابي على كفاءة ممارسة أدواره التربوية وانعكاس ذلك على نجاح خطط الإصلاح، كذلك التأكيد على أهمية عدد من مداخل تنمية الوعي التربوي لدى معلمي التعليم قبل الجامعي.

▪ كما يمكن لهذا البحث أن يساعد صانعي القرار والسياسة وكذلك الباحثين في مشكلات التعليم في تطوير منظومة التعليم، كذلك تتأكد القيمة البحثية من كثرة الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج البحث مثل وزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى للتعليم والمؤسسات الإعلامية والمفكرين.

**منهج البحث:**

وفق مشكلة وتساؤلات البحث يستخدم الباحث المنهج الوصفي حيث إنه المنهج المتبع لدراسة وتوضيح خصائص ظاهرة ما أو حالة معينة كما هي كائنة في الواقع وتفسيرها وتحديد علاقتها في إطار المتغيرات المحيطة بها (حسام مازن، ٢٠١٤، ص ٢٥٩)، كما يفسر المنهج البيانات التي تتصل بالظاهرة المراد دراستها، وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة، وقدرة الباحث على التفسير وتحليل البيانات ونظمها بصورة كمية وكيفية واستخراج الاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة.

**حدود البحث:**

النرم البحث بتناول موضوع مداخل تنمية الوعي التربوي لدى معلمي التعليم قبل الجامعي بأنماطه وجوانبه المختلفة، واقتصر تناول الباحث علي أربعة مداخل هي التدريب أثناء العمل لتنمية الوعي التربوي للمعلم، استخدام التكنولوجيا في تنمية الوعي التربوي، دور الإشراف التربوي في تنمية الوعي التربوي للمعلم، دور التعلم الذاتي في تنمية الوعي التربوي للمعلم لم، وتقديم توصيات ومقترحات حول تنمية الوعي التربوي لدى معلمي التعليم قبل الجامعي.



**مصطلحات البحث:****مداخل تنمية الوعي التربوي:**

يتبنى البحث الحالي تعريفا إجرائيا للوعي التربوي للمعلم بأنه جملة المعارف والأفكار والمعتقدات والآراء والاتجاهات والرؤية التربوية والتدريسية التي يحملها المعلم نحو جوانب العملية التعليمية، وتنمية الوعي التربوي للمعلم في هذه الدراسة؛ أي تنمية مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات لمعلمي التعليم قبل الجامعي بما يمكنهم من فهم وإدراك أدوارهم التربوية المعاصرة، وتقديرهم لها، وممارستهم لهذه الأدوار داخل المدرسة وخارجها بكفاءة وفاعلية، وتنمية الوعي التربوي للمعلم يتضمن تنمية أنماط مختلفة من الوعي التربوي منها: الوعي الثقافي، والتأملي، والأخلاقي، والفكري.

ويقصد الباحث بمداخل تنمية الوعي التربوي: الوسائل والأساليب والآليات والأنشطة التي تستهدف تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات لمعلمي التعليم قبل الجامعي بما يمكنهم من فهم وإدراك أدوارهم التربوية المتجددة وتقديرهم لها وممارستهم لهذه الأدوار بكفاءة وفاعلية.

**مجاور البحث: يدور البحث حول ثلاثة محاور****المحور الأول: مفهوم وأنماط الوعي التربوي للمعلم:****أولا □ مفهوم الوعي التربوي للمعلم****١ - مفهوم الوعي:**

الوعي لغويا: جاء في لسان العرب: "وَعَى، ومنها وَعَى، وهو حفظ القلب للشيء، ومنها وعى الشيء الحديث يعيه وعيا وأوعاه أي حفظه وفهمه، وقبله فهو واعٍ، ويقال: فلان أوعي من فلان أي أحفظ منه وأفهم (ابن منظور ، ٢٠١٦، ص - ص ٤٨٧٦-٤٨٧٧)، وأكد ما جاء في القاموس المحيط: وعاه أي يعيه ويحفظه، وواعي اليتيم أي واليه وكافله (مجد الدين الفيروز ابادي، ص ٤٠٠)، وفي معجم اللغة العربية المعاصر: وعى يعي وعيا فهو واعٍ، ووعي أهمية المشروع، ووعي كنه الموضوع، والوعي القومي أي الشعور القومي، وعقل بلا وعى أي عقل باطن لا شعوري، ووعي الشخص حديثا أي حفظه وقبله وفهمه

وتدبره (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨)، وبذلك فإن الوعي في اللغة العربية يدل على فهم الشخص لشيء ما وإدراكه وحفظه والإحاطة به.

أما في القواميس الغربية، وجد الوعي في مصطلح (awareness)، ويعرفه قاموس كامبردج بأنه: معرفة بوجود شيء ما، أو فهم موقف معين أو موضوع في الوقت الحالي بناء على معلومات أو خبرة، وتتعدد مرادفات الوعي في القاموس الحر، حيث يشير إلى المعرفة والإدراك والوعي الذاتي، والشعور البديهي والإحساس والعلم والإلمام والفهم والاعتراف والانتماء إلى الشيء والتعريف على الشيء أو الحالة (زينب محمد، ٢٠١٩، ص ١١٥).

والوعي اصطلاحاً يُعد من المفاهيم التي نالت اهتماماً في مختلف العلوم النفسية والفلسفية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وهو يشير في أبسط تعريفاته إلى إدراك الفرد لذاته وأحواله وأفعاله إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة، وله جوانب متفاوتة في الوضوح، وبه تدرك الذات أنها تشعر، وأنها تعرف ما تعرف، وهو الدراية بأساليب الحياة وإدراك الإنسان لما يختلج في نفسه، وما يحيط به، وامتلاك الفهم والمعرفة في أمور كثيرة بقدر واسع، والشخص الواعي هو الشخص اليقظ والمنتبه وحاضر الذهن (أحمد محمود، محمد عبد المطلب، ٢٠٠٢، ص ١٨).

## ٢- مفهوم الوعي التربوي:

يعد مفهوم الوعي التربوي من المفاهيم المركبة التي تجمع مفهومين مركزيين؛ الوعي بما يتضمنه من مفاهيم متشابكة مثل الفهم، والمعرفة، والإدراك، والاستيعاب، واليقين، والخبرة، والتفكير، ومفهوم التربية بتعريفاتها المختلفة باختلاف الأديان والمذاهب والمجتمعات والأفراد، ويعرف مجال دراسة التربية مرتبطة بالوعي حسب اطلاعنا شيئاً من الندرة، حيث لم يرد هذا المصطلح إلا في القليل من الدراسات العلمية ومن هذه التعريفات: إنه جملة من المفاهيم والأفكار والقناعات والاتجاهات التي يحملها الأفراد، والتي تتشكل لديهم بواسطة عوامل مختلفة، وتجعلهم يتفاعلون مع قضايا مجتمعهم بالتقييم وإعطاء الحلول والمشاركة في خطط التطوير والإصلاح والاستدامة. وبذلك يشتمل الوعي التربوي على مجموعة من المفاهيم والقيم والأفكار الراسخة في عقول الأفراد، وتفسيرات الأفراد الناتجة عن تفاعلهم مع الأحداث والقضايا المحيطة وفق الصورة الذهنية التي تشكلت لديهم من خلال مجموعة المفاهيم والأفكار الراسخة في عقولهم (دعاء حمدي، ٢٠٢٠، ص ٣٥١-٣٥٢).

وفي التعريف المشار إليه نلاحظ أن الوعي التربوي لا يكاد يختلف في معناه عما مر بنا في تعريفات الوعي، والعبرة في التعريفين الفردي (الوعي) والتركيبي (الوعي التربوي) هو إدراك وفهم العقل لما هو تربوي.

### ٣ - مفهوم الوعي التربوي للمعلم:

الوعي التربوي للمعلم جزء من وعيه الإنساني، ومن تعريفات الوعي التربوي للمعلم: إنه امتلاك المعلم لمجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تنعكس في سلوكه المهني، وامتلاكه لأساليب ومهارات التدريس الإبداعية والعلاقات الجيدة بينه وبين التلاميذ (هيثم الطوخي، نسرین عبد العني، ٢٠١٧، ص ١٦١).

وهذا الوعي يؤثر إلى حد بعيد في الممارسات التعليمية والسلوك المهني للمعلمين، وطريقة التعامل مع التلاميذ والأنشطة الصفية، ونقل الخبرات الاجتماعية والثقافية. والوعي التربوي للمعلم يساعد على وضوح الرؤية، وسلامة الإدراك والمعتقدات، وإيجابية الاتجاه التي تمكن المعلم من الإسهام في إحداث الإصلاحات والتغييرات في العملية التعليمية من خلال التفكير في إثراء المنهج، وتطويره، والتخطيط التعليمي الناجح بما يحقق الأهداف التعليمية، وإجراء عملية تقويم مستمرة للأداء، وإيجاد علاقة تكاملية بين المدرسة والمجتمع المحيط بما يساعد المدرسة على تحقيق أهدافه، وتجاوز الواقع بأزماته، وتكريس ثقافة التنمية.

### ٤- أهمية الوعي التربوي للمعلم:

تمكن أهمية الوعي التربوي للمعلم وتنميته في إضافة معارف ومهارات وقيم واتجاهات لا بد أن تظهر على سطح الوعي، وتترجم إلى سلوك داخل الحجرات الدراسية وخارجها، وبشكل أكثر تحديدا يري الباحث أهمية الوعي التربوي للمعلم في أنه يكسب المعلم مجموعة من الصفات السلوكية والمعرفية والعلمية التي تمكنه من:

- أن يساهم بشكل أكثر فاعلية في إحداث الإصلاحات والتغييرات التربوية المطلوبة في العملية التعليمية، إذ إن نجاح هذه الإصلاحات مرهون بشكل كبير بتنمية الوعي والثقافة التربوية لديه.

- أن يجعله أكثر استيعاب لتطورات ثورة المعلومات، وتطبيق أساليب التكنولوجيا، والتفكير الإيجابي؛ لبناء الفرد الذي يستوعب مستجدات العصر.

- أن يجعله قادرا على النقد، واحترام الرأي والرأي الآخر، وكذلك يكون متفهما لثقافة الآخر.

- أن يجعله واعيا ومتابعا لقضايا العصر ومشكلاته والتطورات الحادثة في المجتمع على اختلاف أنماطها، وأن يكون لديه الرأي في كل ذلك.
- أن يجعله مساهما بشكل أكثر فاعلية في بناء الإنسان الذي يستطيع أن يقوم بالأدوار المختلفة التي يتطلبها منه المجتمع العصري.
- أن يجعله مدركا لأهمية المهنة التي يمارسها وقدسية رسالته التي يؤديها.
- أن يجعله أكثر استيعابا لدور المرشد والموجه والقائد في عملية التغيير الاجتماعي، وكذلك لدور المهتم بالجانب العقلي والمعرفي في آن واحد، ودور الباحث والموظف للمعرفة والعلم في خدمة الإنسانية وتطويرها.
- أن يجعله مدركا لحقيقة أنه لم يعد المصدر الوحيد للمعلومات، ولكن تنافسه مصادر أكثر جاذبية للتعلم مثل التلفاز والحاسب الآلي وشبكة الإنترنت بتطبيقاتها المختلفة.
- أن يجعله مدركا أن مهمته تجاه المتعلمين لم تعد مجرد نقل المعرفة وتلقي المعلومات، ولكن أصبحت ترتكز على إثارة دوافع المتعلمين نحو التعليم، وتحديد حاجاتهم من الخبرات ومتابعة نموهم، وتشخيص جوانب الضعف فيهم ورسم خطط لعلاجها.
- أن يجعله مدركا أن اكتساب المتعلم للتعليم الذاتي، وحل المشكلات، وأساليب التفكير الابتكاري، وسرعة الاطلاع والاستيعاب، ومتابعة مصادر المعلومات وحسن الاستفادة منها، والحرص على استثمار أوقات الفراغ، والقدرة على التكيف للمواقف الجديدة، والاستفادة بالتقنية ووسائلها في عملية التعليم أصبحت في عصر العولمة ذات أهمية بالغة في عمليتي التعليم والتعلم.
- أن يجعله مدركا أن تنظيم بيئة التعلم وأساليبه وحدائتها وحسن الاستفادة من التغذية العائدة من البحث العلمي والتقويم المتواصل لنمو المتعلم يتعاضد أثرها في عملية التعلم.
- أن يجعله مدركا أن دور المعلم التربوي ينبغي أن يحتل حيزا أكبر في مواجهة الغزو التربوي الذي تبثه وسائل الاتصال الحديثة، وما يكتنف عصر العولمة من اهتزاز خلقي وتكثيف للنهج الاستهلاكي، وأن على المعلم أن يتعاون مع مؤسسات المجتمع.

- أن يجعله مدركاً لأهمية أن تكون لديه سعة ثقافية في الفنون العقلية والعلوم واللغات، وأن له دوراً هاماً في التعامل مع تجديد الثقافة المحلية، والتعامل مع الثقافة العالمية والحفاظ على الهوية.

- أن يجعله مدركاً لخطورة دوره الأخلاقي والثقافي الذي فرضته عليه العولمة الثقافية بتحدياتها والتي يلزم مواجهتها على كل المستويات.

٥ - مكونات الوعي التربوي للمعلم:

- المكون المعرفي: يتضمن هذا الجانب مجموعة المعارف والمعلومات والآراء والأحكام والمعتقدات الموجودة لدى المعلم المرتبطة بالعملية التعليمية.

- المكون الوجداني: يتمثل هذا الجانب في رغبات المعلم، ومعتقداته، وقيمه، وحاجاته، ودوافعه.

- المكون السلوكي: يتمثل هذا الجزء في استعداد المعلم التصرف أو القيام بسلوك تدريسي معين بناء على معارفه وقيمه وحاجاته ودوافعه. (هيثم الطوخي، نسرين عبد العني، ٢٠١٧، ص ١٦٤).

٦ - العوامل المؤثرة في الوعي التربوي للمعلم:

تتعدد العوامل المؤثرة في الوعي التربوي للمعلم، ومن أبرز هذه العوامل ما يلي: -

أ- ثقافة المجتمع ونظرة للتعليم والمعلم:

تؤثر ثقافة المجتمع ونظرة للتعليم وأهدافه ومهام المعلم ومكانته وأدواره في التأثير على الوعي التربوي للمعلم، وشتان ما بين ثقافة ديمقراطية تنظر إلي المعلم على أنه ميسر ومرشد وموجه ومحفز للطلاب وثقافة شكلية تنظر إلي المعلم على أنه ملقن ومحفظ ومصدر المعرفة، وبين ثقافة تنظر إلي المعلم على أنه قائد ومبدع يمتلك زمام المبادرة ويستطيع أن يتخذ القرارات الخاصة بالسياسة التعليمية، وثقافة تمطره بالقرارات والمنشورات والتعليمات التي عليه تنفيذها حتى وإن لم يفهم مغزاها (هيثم الطوخي، نسرين عبد العني، ٢٠١٧، ص ١٦٢).

وتعتبر نظرة المجتمع للتعليم ودور المعلم مهمة جداً في إحساس المعلم بمكانته لذا يجب على صانعي السياسات التعليمية وضع رؤية محددة خاصة بالمعلم تأخذ بعين الاعتبار مسؤولية المعلم الجديدة التي فرضتها روح العصر، والتي تتمثل في دور المعلم كقائد ملهم

وكقدوة وخبير في مجال تخصصه، وتمتد النظرة نحو مكانة المعلم لتتخطى الاقتصار على تحسين وضع المعلم المادي شاملة كل ما سبق.

#### ب - خبرات المعلم أثناء الإعداد التربوي:

تسهم خبرات السنوات التي يمر بها المعلمون أثناء عملية الإعداد بكليات إعداد المعلم في التأثير على وعيهم التربوي، وفي التأثير في القرارات التي يتخذونها في قاعات التدريس، وأشارت دراسة أجريت على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية بمصر أن المعلمين الحاصلين على الدبلوم التربوي وخريجي كليات التربية اكتسبوا وعياً تربوياً مكنهم من القيام بأعمالهم بكفاءة (هيثم الطوخي، نسرین عبد العني، ٢٠١٧، ص ١٦٣)، وهذا لا يمنع من وجود بعض القصور في إعداد المعلم، وهناك بعض المؤشرات والدلائل على تقصير مؤسسات إعداد المعلم في هذا الجانب؛ بما يؤدي إلى اضطراب في إدراك الطالب المعلم ورؤيته وتصوره لذاته ولدوره كمعلم ولواقعه الاجتماعي وأدواره في الحياة؛ مما يساهم في غياب الرؤية النقدية للأحداث الجارية، ويغلب عليه التفكير السطحي في معالجة الأمور، وتدني ثقته بنفسه في قدرته على اتخاذ القرار وتحليل الرؤى والقضايا والأحداث المختلفة سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

#### ج - التنمية المهنية وتدريب المعلمين أثناء الخدمة:

يعد التدريب من العوامل المؤثرة في الوعي التربوي للمعلم، وتشير معظم الندوات والحلقات النقاشية والدراسات العلمية إلى أهمية هذه البرامج؛ لزيادة الوعي التربوي للمعلم شريطة ألا تتسم بالشكلية، إلا أن بعض الدراسات أكدت فشل كثير من برامجها في تزويد المعلم بما يفي من معارف ومهارات، ورصدت دراسة علمية وجود العديد من المشكلات في برامج تدريب المعلمين، ومن هذه المشكلات ما تتعلق بالمدرّب، من حيث الافتقار إلى معايير اختيار المدرّب الكفء، وضعف المكافآت والحوافز، ونقص إعداد المدرّبين المتخصصين ويمكن عرض هذه المشكلات على النحو التالي (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٤، ص ٣٥-٣٨).

- مشكلات تتعلق بالمحتوي التدريبي؛ وأهمها التكرار في معظم البرامج التدريبية، والمفارقة بين الأهداف الموضوعية ومحتواها، وعدم احتواء البرنامج التدريبي على ما يشجع المعلمين على التعلم الذاتي، بالإضافة إلى عدم تركيزه على أدوار المعلم المتجددة.

- مشكلات تتعلق بالمدرّب من عدم مراعاته الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وعدم إتاحة التدريب لجميع الفئات العاملة بالتعليم، وسلبية المتدرب في اختيار البرامج التدريبية ومحتواها ومواعيدها.

- مشكلات تتعلق بأهداف البرنامج التدريبي وعمومية وشمولية الأهداف، وافتقارها إلى الصياغة الإجرائية القابلة للقياس والتقييم، والمفارقة بين أهداف البرنامج التدريبي وبين النظرة المستقبلية.

- مشكلات تتعلق بالتقويم مثل الافتقار إلى المعايير الحاسمة في التقويم؛ مما يؤدي إلى شكلية وروتينية التقويم، وعدم استمراريته، والمجاملة والتهاون في لجان التقويم، وعدم جدية المتدربين كوسيلة لتقويمهم.

#### د - الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمعلم:

يعد الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمعلم من العوامل المهمة في التأثير على الوعي التربوي للمعلم، سواء في فترة الإعداد التي يتأثر فيها الطالب المعلم بالوضع المتدني لمهنة التعليم بما يؤثر على استجابته لبرامج الإعداد التربوي، أو بعد العمل، ويتفق معظم خبراء التربية على أن المعلم هو العنصر الأهم في العملية التعليمية برمتها، ويرى خبراء تربويون أيضا أن العناية بالجانب المادي للمعلم هو الأولوية الأهم؛ إذ أن العصر الحالي يتسم بسيطرة المادة، وتقييم أهمية المهنة بما تدر من عائد، و يتسم في نفس الوقت بتدني الحالة المادية للمعلم؛ وهو ما يؤثر على النظرة الاجتماعية لمكانته، ويؤثر عليه نفسيا إذ يؤدي إلي شعوره بالإحباط ويدفعه إلي عدم احترام مهنته، واللجوء إلي مهن أخرى بجانب عمله الأساسي في سعيه إلي تحسين وضعه المادي؛ وهو ما يؤثر في نهاية المطاف على الوقت الذي يمنحه لتلاميذه.

وتشير دراسة (مروي محمد، ٢٠١٨، ص ٣٣٦) إلى أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمعلم المصري دون المستوى اللائق الذي يحفزه لأداء مسؤولياته ومهام عمله بإخلاص وأمانه تفرضها عليه أخلاقيات المهنة؛ نظرا لهذه الظروف الاقتصادية الصعبة من ضيق الحال، وكثرة مطالب الحياة، وارتفاع الأسعار مع انخفاض الرواتب، وإذا كانت ظروف المهنة تثقل كاهل المعلم وتقلل من مكانته الاجتماعية والاقتصادية، فإن سلوكه الشخصي في المقابل مسئول إلى حد كبير عن نظرة المجتمع المتدنية إليه.

**ثانيا - أنماط الوعي التربوي للمعلم:**

تتعدد أنماط الوعي وتتشابك لتشكل الوعي التربوي للمعلم، ويمكن للباحث عرضها على

النحو التالي:

**١ - الوعي الثقافي للمعلم:**

يشير مصطلح الوعي الثقافي -بشكل عام- إلى المعرفة اللازمة لفهم القيم والسلوك ومهارات اللغة والعادات المرتبطة ببيئة الإنسان في مجتمع ما، وعرفه عطية (٢٠١٤، ص ١٩٥) بأنه المهارة النقدية والتحليلية للمضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد والجماعة من المصادر التربوية والإعلامية.

يشير محمد عبد الحميد (٢٠٠١، ص ٢٧٣) إلي أن الوعي الثقافي يؤدي دوراً مهماً في اقتناء المعلم للمعرفة، وتنمية أساليب التفكير والدقة على التعبير عن العواطف والأحاسيس، والابتكار، ومواجهة المشكلات المستقبلية والعمل على حلها بأسلوب أمثل، وبالإضافة إلي ما سبق، فإن الثقافة هي المنظار الذي نري به العالم، وهي التي تولد الدافع على الابتكار التكنولوجي، كما تفرض القيود على توجهاته، وتولد الطلب على سلعة خدماته بما يتناسب مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع، وزاد الأمر أهمية وتأثيراً في القرن الحادي والعشرين الذي فرض على المعلمين ألا يفهموا فقط الحاجة إلي التغيير في أدوارهم المستقبلية، بل مشاركتهم في هذا التغيير من خلال أدوارهم في العملية التعليمية .

وفي إطار الثورة المعرفية والتكنولوجية وانعكاسها على الثقافة العربية تناول عبدالمنعم عبدالمنعم محمد (٢٠٠٤، ص ٢٣) تأثير خصائص الوعي الثقافي للمعلم على ممارساته التعليمية ومن ثم على ثقافة طلابه، وأشار إلي خطورة التضارب في المفاهيم الثقافية بين الطالب والمعلم ، من خلال أمثلة توضح أنه عندما يتجاهل المعلمون المتغيرات الثقافية الجديدة لدي من يعلمونهم فإن الجميع يخسر، فالطلاب يكتسبون خارج المدرسة مفاهيم ثقافية معينة ويجلبونها معهم، والآباء في صراع بين ثقافتهم التقليدية والثقافة الجديدة، والمعلمون وهم يفتحون آفاقاً جديدة لطلابهم يقيمون الجسور بين ثقافة المدرسة وثقافة البيت، مما يقتضي وعياً ثقافياً تتلاءم خصائصه مع المستجدات العصرية على الساحة الثقافية والعالمية وانعكاسها على ثقافة المجتمع ودوره في إنتاج ثقافة تستوعب التغيرات



المرحلية، وتساند التوجهات الثقافية التي يصبو نحوها المجتمع في إطار خطته واستراتيجياته.

وفي هذا الإطار حددت نجلاء صالح (٢٠١٤، ص ٣٧٧) أهم المدخلات الثقافية في الوعي التربوي للمعلم في ظل الثورة المعرفية والتكنولوجية في التعامل مع التكنولوجيا، حيث من الضروري أن يتخذ المعلم موقفا إيجابيا نحوها، فالغرض الأساسي منها خدمته وليس ضرره؛ ومن هنا وجب عليه أن يقوم بدوره في غرس الاتجاه الإيجابي نحو التكنولوجيا عند تلاميذه، وكذلك لا بد من الجمع بين التخصص والاتساع في المعرفة، حيث من الضروري أن يكون للمعلم شيء من التوسع في معارف أخرى، وخاصة في ظل الانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده عالمنا المعاصر، إذ ينبغي على معلم القرن الحادي والعشرين أن يتحاور مع التخصصات الأخرى ويلم بها، سواء أكانت تخدم تخصصه الأكاديمي أم لا، مع ضرورة تحقيق المعادلة الصعبة بين التراث الثقافي وبين التقدم الذي لا حدود له، ومن أدواره الثقافية أيضا: الانتقاء بين القيم، حيث تمثل القيم صلب الثقافة في المجتمع، والقيم تظهر في سلوك أفراد المجتمع، وليس من المطلوب أن يقوم المعلم بعملية حصر القيم في المجتمع كله ويضع قائمة بالقيم المرغوبة والمرفوضة، ولكنه من خلال توجيه السلوك يستطيع أن يدعم القيم الأخلاقية الإيجابية للتغلب على القيم السلبية، ويدعم قيمة العمل والإتقان والمثابرة، وأن يتقن عمله ويثابر عليه ويدعم قيم التفكير العلمي.

ويري الباحث أنه ليس الغرض من الوعي الثقافي للمعلم وتنميته توفير الخبرات والمعلومات والمهارات للمعلمين فحسب، بل غرس الشعور في أنفسهم بالرغبة في تحسين قدراتهم ومهاراتهم وتطوير ثقافتهم، تبعا لمتغيرات العصر؛ حتى يتمكنوا من القيام بأدوارهم المعاصرة.

وعلى ما سبق يري الباحث أن الوعي الثقافي وتنميته كأحد أنماط الوعي التربوي للمعلم يعمل على أن:

- يجعل المعلم ملماً بثقافة مجتمعه.
- يجعله على قدر مناسب من الثقافة العامة في شتى المجالات.
- يجعله مواكبا للمستجدات التربوية في مجال تخصصه.
- يجعله مساهما وأكثر فاعلية في حل القضايا المختلفة في مدرسته.

- يجعله مشاركا في كافة المناسبات العلمية والثقافية والتربوية.
- يجعله مبادرا في طرح أفكار جديدة تخدم الحقل التعليمي.
- يجعله موظفا للتكنولوجيا بشكل جيد في العملية التعليمية.
- يجعله مدركا لدوره في الحفاظ على هوية مجتمعه.
- يجعله ملماً بأدواره في خدمة قضايا التنمية.
- يجعله ساعيا باستمرار نحو نموه المهني الذاتي.

## ٢- الوعي الأخلاقي للمعلم:

من تعريفات الوعي الأخلاقي التي تناولتها الأدبيات التربوية: إنه كل ما هو موجود في الذهن الإنساني، منظور إليه من الوجهة الأخلاقية من أفكار، وعمليات، وعادات، وموازانات، وأحكام، وقرارات، وهو مجموع الإدراكات التي يفهم من خلالها الفرد الواجبات الأخلاقية. ويتمثل الوعي الأخلاقي في قدرة الفرد على التوصل إلي قرار عندما يواجه مشكلة تتعلق بالصواب والخطأ والضمير والمواقف التي تتدخل فيها أحاسيس الفرد، وهو مدي إدراك الفرد للمعايير الأخلاقية والقيم والضوابط التي تحكم سلوكياته إزاء نفسه وإزاء الآخرين، وهو يعكس القواعد المختلفة التي يتطلبها الأفراد في المجتمع وفي حياتهم الخاصة والاجتماعية، وأحد الركائز الأساسية لهذه القواعد هو مفهوم الخير والشر أو ما يتطلبه الواجب أو يمنعه (محمد عبد الله، ٢٠٠٨، ص - ص ٢٥٣-٢٧٨).

وفي ظل العولمة وتأثيرها السلبي على القيم الأخلاق تشير منال عبد الخالق (٢٠٠٦، ص ١١٢٠) إلى أن على المعلم أن يقبل حقيقة كونه قدوة ونموذجا أخلاقيا يحتذي به على مدار الساعة يوميا، ويجب أنتكون لديه القدرة على تبرير سلوكه، وإيضاح القيم التي تدعّمه سواء مع طلابه أو أولياء الأمور أو مع المجتمع ككل، وإن نجاح ذلك ليس سهلا، ولا يمكن أن يتم عفويا من غير ضوابط.

وأشارت سهيلة محسن (٢٠٠٣، ص ٤٤) إلى مجموعة من الكفايات الأخلاقية للمعلم للقيام بأدواره الأخلاقية منها:

- أن يتصف بالمرونة مع الحزم والجدية.
- أن يكون مثابرا وصبورا وهادئا غير حاد الطبع.
- أن يكون متحمسا للتدريس، ديناميا، يستخدم تعبيرات وجهه لجذب الطلاب.

- أن يشجع على الاحترام المتبادل بينه وبين المتعلمين أنفسهم.
  - أن يشعر بالثقة، ويبيدي الثقة بطلابه، ويعاملهم معاملة قائمة على الرعاية والاهتمام.
  - أن يشجع مشاركة المتعلمين في الأنشطة التعاونية، ويتخاطب مع المتعلمين بأساليب تربوية تزيد من دافعيتهم للتعلم.
  - أن يحافظ على مناخ تدريس ملائم، بحيث لا يشعر المتعلمين بالملل.
  - أن يُشعر المتعلمين بالراحة والطمأنينة في درسه، ويتعامل معهم بسعة صدر، بحيث يبدو الفصل وكأنه عائلة كبيرة.
  - أن يحسن الاستماع الجدي إلى المتعلمين، ويؤيد إجاباتهم الصحيحة.
- وفي إطار التنمية المهنية الأخلاقية للمعلم وتنمية وعيه بمسئوليته الأخلاقية تجاه طلابه وزملائه ومدرسته ومجتمعه؛ أشار خميس محمد (٢٠١٥، ص ٢٣٥) إلى مجموعة من المسؤوليات الأخلاقية للمعلم، والتي تعد من المدخلات الأخلاقية في الوعي التربوي للمعلم من بينها: وضع أهداف واقعية والعمل على تحقيقها، وبناء شخصية المتعلم من خلال التشجيع على حب الاكتشاف والاستطلاع، وتنمية قدرات التفكير المتنوعة كأساس للتعامل مع متغيرات الحياة، والقيام بأبحاث ودراسات إجرائية حول أداء المتعلم، ووضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعاف، ووضع الخطط اللازمة لحفز حالات التفوق، ورعاية المتعلمين وتوجيههم من خلال مراعاة الفروق الفردية، وتوفير فرص النجاح للطلاب، وترسيخ الجوانب الأخلاقية لدي المتعلمين. ومن مسؤولياته الأخلاقية تجاه الزملاء: إقامة علاقات طيبة مع الزملاء، والتعاون معهم والمشاركة والاحترام. ومن أدواره الأخلاقية تجاه المؤسسة التي ينتمي إليها: اليقظة في العمل، والإخلاص، والأمانة. وأيضاً من مسؤوليته الأخلاقية تجاه مجتمعه: الحفاظ على هوية المجتمع، وتنشئة الأجيال الجديدة، وتنمية مهارات المتعلمين للمشاركة في خطط التنمية.
- ويري الباحث أن الوعي الأخلاقي للمعلم وتنميته كأحد أنماط الوعي التربوي يحقق للمعلم ما يلي:
- يجعله أكثر فهماً وإدراكاً لمسئوليته الأخلاقية تجاه طلابه.
  - يجعله مدركاً لدوره كقدوة لتلاميذه.
  - يجعله يؤدي أدواره التربوية والاجتماعية بشكل أكثر فاعلية وانضباطاً وجدية وإخلاصاً في العمل.

- يجعله أكثر تعاوناً مع الزملاء وإدارة المدرسة بما يعود بالنفع على العملية التعليمية بالمدرسة.

- يجعله أكثر تعاوناً مع أولياء الأمور بما يحقق صالح تلاميذه.

- يجعله أكثر صلة بالمجتمع، ومساهماً بفعالية في تحقيق تنمية المجتمع والحفاظ على هويته العربية والإسلامية وثقافته وتقاليد العريقة.

### ٣- الوعي التأملي للمعلم:

تعددت تعريفات التأمل؛ حيث عرّفه روس (Ross, 1989) على أنه طريقة التفكير في المسائل التعليمية، والتي تشمل القدرة على صنع الخيارات المنطقية، وأخذ مسؤولية هذه الخيارات على عاتقه. حيث إن التأمل هو كل ما يقوم به المعلمون من إعادة النظر فيما قاموا به من تعليم وتدريب وإعادة صوغ وتشكيل الأحداث والإنجازات والانفعالات، إنها مجموعة من العمليات التي تنفذ من خلال تدريب متميز من قبل الخبراء. أما ريد (Reid, 1993) فقد عرّف التأمل على أنه عملية نشطة وليست نوعاً من أنواع التفكير، ويعتمد هذا النشاط على مراجعة الحدث وتمحيصه بهدف وصفه وتحليله وتقويمه.

وتعد نظرية شون (Schön, 1983) مصدراً رئيساً من مصادر الحفز والتبصر للتربية في كل مكان وزمان، إذ افترض ثلاث مراحل أساسية للتأمل:

١- التأمل من أجل العمل: هذه المرحلة تقتضي من المعلم التأمل الواعي لكل خطوة من خطوات العمل الذي سيقوم به قبل تنفيذه.

٢- التأمل أثناء العمل: هذه المرحلة تقتضي من المعلم الذي يمارسها إتباع طرق ذهنية يعي من خلالها سلوكياته في إنجاز المهمات التعليمية المتنوعة.

٣- التأمل بعد العمل: فيها تحدث عند المتأمل عمليات تفكير منظمة يعي فيها نتائج سلوكه والقرارات التي اتخذت في ضوءها بعد تنفيذ المهمات التعليمية، ومن ذلك الوعي يقوم المتأمل بالتحليل والنقد وتقييم السلوكيات التعليمية ذاتها في ضوء التغذية الراجعة التي حصل عليها بعد تنفيذ المهمات التعليمية، ويساعده ذلك في وضع تصورات لسلوكيات وقرارات تعليمية معدلة تكون أكثر قبولا من جانبه ومن جانب طلابه، وفي استبعاد السلوكيات والقرارات التعليمية التي ثبت له أنها غير ملائمة.

- وحدد عفانة واللولو (٢٠٠٢، ص ٤) خمس مهارات أساسية لممارسة المعلم للتأمل، اتفق عليه الباحثان:
- الرؤية البصرية: وهي القدرة على عرض جوانب الموضوع، والتعرف على مكوناته، سواء أكان ذلك من خلال طبيعة الموضوع أو من خلال إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناته، بحيث يمكن اكتشاف العلاقات الموجودة بصريا.
  - الكشف عن المغالطات: هي القدرة على تحديد الفجوات في الموضوع، وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية، أو تحديد بعض التصورات الخاطئة أو البديلة في إنجاز المهام التربوية.
  - الوصول إلى استنتاجات: وهي القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون الموضوع، والتوصل إلى نتائج مناسبة.
  - إعطاء تفسيرات مقنعة: وهي القدرة على إعطاء معني منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة، وقد يكون هذا المعني معتمدا على معلومات سابقة، أو على طبيعة الموضوع وخصائصه.
  - وضع حلول مقترحة: وهي القدرة على وضع خطوات منطقية لحل الموضوع المطروح، وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للموضوع المطروح.
- وفي هذا الإطار أورد جيهارد (J. G. Gebhard, 1992) أربعة مناحٍ تعمل على تنمية التأمل لدي المعلم:
- أما المنحى الأول؛ فيستند إلى ملاحظة المعلم لمعلم آخر أثناء تدريسه لموقف تعليمي، ويفترض الأخذ بهذا المنحى أن تأمل المعلم في سلوكياته التعليمية ينمو بملاحظته للكيفية التي يدرس بها زميله، ولقد اقترح عددا من الطرائق للملاحظة منها: متابعة النقاط الرئيسة للأحداث الصفية، إجراء حوار ثنائي مع زميله، استخدام قائمة رصد أو تسجيل الحصة الدراسية على أشرطة سمعية أو أشرطة فيديو.
  - وأما المنحى الثاني في تنمية التأمل عند المعلم فيتمثل في ملاحظة المعلم لنفسه أثناء قيامه بتدريس الموقف التعليمي، وافترض هذا المنحى أن ملاحظة المعلم لنفسه أثناء الممارسة ستقوده إلى تعديل تلك الممارسات؛ وبذلك تزداد فاعليته التعليمية.

- أما المنحى الثالث فإنه يتمثل في إجراء البحوث الإجرائية ويفترض هذا المنحى أن تمكن المعلم من الانتباه للمشكلات والتأمل في حلها وفي نتائجها ييسر على المعلم عمله.
- أما المنحى الرابع فإنه يفترض أن كتابة المعلم لسير الأحداث الصفية والتأمل فيها تعمل على زيادة الفاعلية التعليمية لديه.
- وإجمالاً يستطيع الباحث أن يؤكد على أن الوعي التأملي للمعلم وتنميته كأحد أنماط الوعي التربوي للمعلم يعمل على:
  - أن يجعله أكثر إدراكاً لذاته وما يناط به من أدوار متجددة.
  - أن يجعله يختبر ويحاول حل المشكلات التي تعترضه أثناء التدريس.
  - أن يجعله على وعي بالقناعات والفرضيات التي ينطلق منها في تدريسه، ويخضع هذه الفرضيات والقناعات للبحث.
  - أن يجعله منتبهاً للسياق المؤسسي والثقافي الذي يعلم فيه، وأثره في تدريسه.
  - أن يجعله يشارك في جهود الإصلاح والتغيير في المدرسة.
  - أن يجعله يتحمل مسئولية نموه المهني.
  - أن ينمي إحساسه بالرضا الذاتي.
  - أن يجعله أكثر ثقة بنفسه.
  - أن يجعله أكثر وعياً بأنماط تعلم طلابه.
  - أن يجعله ينوع في أساليب واستراتيجيات التدريس والتقويم وطرائق التدريس بما يناسب خصائص طلابه.
  - أن يجعله ينمي مهارة التفكير التأملي لدى طلابه.

## ٤ - الوعي الفكري للمعلم:

يعرف الفكر بأنه جملة النشاط الذهني من تفكير وإرادة ووجدان وعاطفة (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣، ص ١٣٧)، كما يقصد به أيضا جملة ما يتعلق بمخزون الذاكرة الإنسانية من القيم والمبادئ والأخلاقية التي يملكها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه، والوعي الفكري يعني سلامة فكر الإنسان وإدراكه العقلي وحفظه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور السياسية والدينية وتصوره للكون، ويساعد الوعي الفكري على حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان، أو ينالها أذى. ويعرف الوعي الفكري بأنه مزيج من الوعي السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يمكن الفرد من التحقق من المعلومات التي يستند إليها والتحقق من صدقها، والقدرة على انتقائها، والقدرة على النقد البناء والحوار والتسامح والإقناع والحفاظ على هويته وقيمه وخصوصية مجتمعه.

ويعد المعلم أحد أهم الركائز التي يعتمد عليها المجتمع في بناء شخصية الطلاب وتقويم سلوكهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، والأداة المثلى لتقويم المسار وتصحيح المفاهيم؛ لذا أضحى دورهم في تنمية الوعي الفكري لطلابهم والتصدي للانحرافات الأخلاقية التي قد يتعرضون لها ضرورة ملحة، ومطلبًا حيويًا في ظل التحديات المعاصرة في عصر العولمة، حيث إن المعلم مصدر المعرفة والأدب والفكر، وهو المسئول عن تحقيق أهداف التعليم وبمستوى من الأداء المتميز، ويثري المعرفة وينميها ويحافظ عليها، وهو عضو فعال يدرك مجالات الخلل والانحراف للمجتمع، وهو أحد عوامل التغيير، وله دور في إحداث التغييرات الإيجابية في التفكير؛ فلا بد من تنمية مهاراته؛ لكونه مؤثرًا على عقول الطلاب، فهو معالج ومشكل للعقول ومستقبل الأمة بين يديه (أغادير سالم، ٢٠٢٠، ص - ص ٦٠ - ٦٢).

والطالب يتأثر بشخصية معلمه، ويحاول تقمصها وتقليد سلوكه؛ فعلي المعلم أن يكون قدوة حسنة لطلابه، يمثل مجتمعه، ويحقق أمنه الفكري، ويعمل على تحسين عقولهم ووقايتهم من الانحرافات الفكرية، والتعرف على الانحرافات لديهم وعلاجها، وإبراز العلاقة الوثيقة بين حب الوطن والانتماء إليه وبين الوعي الفكري المنشود لهم.

وفي هذا الإطار أشارت ماجدة مصطفى السيد (٢٠٠٨، ص ١٠٩٢) إلى مجموعة من

المهارات التي ينبغي أن يمتلكها المعلم لتنمية التفكير لدي طلابه منها:

- مهارات تنمية التفكير التأملي.

- مهارات تنمية التفكير الاستقصائي.
  - مهارات تنمية التفكير الناقد.
  - مهارات تنمية سلوك حل المشكلات.
  - مهارات تنمية التفكير الإبداعي.
- ويري الباحث إن الوعي الفكري للمعلم كأحد أنماط الوعي التربوي وتنميته يعمل على:
- أن يجعله قادرا على مواجهة مواقف الحياة ومشكلاتها اليومية عن طريق اتخاذ القرارات بشكل علمي.
  - أن يجعله قادرا على القيام بدور نشط في المجتمع التعليمي، ومساهما في تقديم أفكار تعمل على تطوير العملية التعليمية.
  - أن يجعله مخططا بشكل جيد لحياته، والقضاء على العشوائية والفوضى.
  - أن يجعله قادرا على التعامل مع الزخم المعلوماتي، والتعامل مع مصادر المعلومات.
  - أن يجعله قادرا على التعامل مع محاولات الغزو الفكري والثقافي للمجتمع.
  - أن يجعله ملماً بمهارات التفكير التأملي والإبداعي ومهارات التفكير الناقد.

#### المحور الثاني □ مداخل تنمية الوعي التربوي للمعلم:

يتضمن هذا المحور عرض لوسائل وأساليب تنمية الوعي التربوي للمعلم والمؤشرات المصاحبة لدورها في تنمية الوعي التربوي والتي استخلصها الباحث من الرؤى التربوية المعاصرة حول تنمية الوعي التربوي للمعلم على النحو التالي:

##### ١- التدريب أثناء العمل لتنمية الوعي التربوي للمعلم:

يعد التدريب من المداخل المهمة لتنمية الوعي التربوي للمعلم؛ لما يضيفه للمعلم من معارف تربوية وثقافية - تتطلبها أدواره التربوية المعاصرة - ومهارات وقيم وتوجهات تربوية، فهو يستهدف إحداث تغييرات ايجابية مستمرة في خبراته واتجاهاته تنعكس في فكره التربوي وسلوكه مع طلابه، والتدريب بشكل عام يطلع المعلمين على كل جديد ومتطور وعصري يتعلق بمجال تخصصهم؛ مما يجعلهم مواكبين لأساليب التدريس الحديثة، وينوع لديهم الخبرات في بناء الأنشطة المختلفة والمناسبة لقدرات تلاميذهم، ويوضح لهم كيفية إدارة الصف والتعامل مع الفروق الفردية لطلابهم بكل اقتدار ونجاح، وينمي لديهم الوعي الكامل بالدور المنوط بهم، والدور المنوط بطلابهم، ويساعدهم على إعداد الوسائل المناسبة لتحقيق أهدافهم التربوية



وكيفية توظيف التقنيات الحديثة من أجل ذلك، ويكشف لهم أبرز المعوقات، ويساعدهم على الحلول المناسبة، ويكسبهم مهارات البحث والاستقصاء.

ومن تعريفات التدريب أثناء العمل تعريف سناء سيد مسعود (٢٠٠٠، ص ١٧٦): إنه تلك الجهود التي تستهدف رفع مستوى أداء المعلمين وزيادة معلوماتهم ومهاراتهم ومعارفهم؛ ليحصلوا على المزيد من الخبرات الثقافية؛ لكي يصبحوا أكثر فاعلية وكفاءة؛ وذلك لرفع مستوى التعليم والتعلم ولتحقيق أحسن عائد وأفضل مردود للعملية التعليمية.

وتعرف رشيدة السيد (٢٠٠٣، ص ١٣١) التدريب أثناء الخدمة بأنه: أهم الأدوات الأساسية لتأهيل المعلم والارتقاء الشامل به في كافة الجوانب، والتي تحدد الملامح الأساسية لتعاملات وقدرات ومستوي أداء الفرد في حياته الخاصة والمهنية.

الهدف العام للتدريب أثناء الخدمة هو تنمية مهارات ومعارف المعلمين، وتعديل سلوكياتهم واتجاهاتهم؛ لرفع كفاءتهم وزيادة فاعلية أدوارهم، ومن ثم رفع كفاءة العملية التعليمية؛ وهذا يعود بالنفع والفائدة على المجتمع، كما يهدف التدريب أثناء الخدمة إلي تحقيق أهداف أخرى منها: علاج نواحي القصور في برامج إعداد المعلم بعد تخرج الطلاب، وإطلاع المعلمين على كل ما هو مستحدث، وتحفيز كليات إعداد المعلمين للتعرف على كفاءة خريجها، وتحفيز المعلمين لتوثيق التعاون بين المدرسة والمجتمع، وتعميق وعي المعلمين السياسي والقومي لاستيعاب المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يتعرض لها المجتمع وترجمتها لدي طلابهم إلي أنماط سلوكية وعملية (علاء محمد ربيع عمر، ٢٠١٣ ص - ص ٧٢،٧١).

وكذلك من أهداف التدريب أثناء العمل: رفع مستوى المعلمين الذين يعملون بمؤهلات أدنى من المستويات الملائمة المقبولة، وتمكين المعلم من مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي، ورفع مستوى أداء المعلمين، وتحسين اتجاهاتهم، وتطوير مهاراتهم التعليمية ومعارفهم، وزيادة قدرتهم على الإبداع والتجريب، وكذلك يعمل على تبصير المعلمين بمشكلات النظام التعليمي القائم ووسائل حلها، ويعمل التدريب على تعريفهم بأدوارهم ومسئولياتهم، وإمداد المعلمين بأحدث ما توصلت إليه الدراسات التربوية في مجال طرائق التدريس، وتوظيف التقنيات الحديثة، وتحليل المحتوى الدراسي وإدارة غرفة الصف، وتشجيع المعلمين على عمل أبحاث علمية في مجال تخصصهم، وإدارة نقاش ديمقراطي مع زملائهم

حول المعلومات التي احتوتها أبحاثهم (ميسرة يوسف خليل، ٢٠١٧، ص - ص ٢٣٠ - ٢٢٩)

وتتوقف فاعلية التدريب أثناء الخدمة على العديد من العوامل كما أوردها محمد الاصمعي (٢٠٠٢، ص ٥٥) ومنها: مستوي ونوعية المتدربين، وبرامج التدريب، وخبراتهم المهنية، ومدى وضوح وظائف وأدوار في هذه البرامج التدريبية، وبالتالي وضوح أهداف التدريب في ضوءها، ومدى تحديث البرامج التدريبية؛ لتواكب وظائف المعلم وأدواره التربوية المتغيرة في عالم سريع التطور؛ مما يترك أدوارا جديدة للمعلم، إضافة إلي جانب الدقة في اختيار المعلمين المتدربين، والتخطيط الجيد للبرامج التدريبية المقدمة لهم، وأخيرا، ضرورة المتابعة، وتقييم البرامج التدريبية التي تقدم للمعلمين أثناء الخدمة.

ومن الاتجاهات الحديثة أيضا في تطوير أساليب التدريب وزيادة فاعليته، والتي يمكن الإشارة إليها في هذا البحث:

١- تدريب الأقران: وهو أحد الأدوات القوية لتنمية المعلم، فهو يسمح للمعلمين بتحسين ممارساتهم من خلال التعلم من أقرانهم، واعتماد التفكير الذاتي، وعلاوة على ذلك عندما يتضاعف عدد المعلمين ذوي الأهداف المتشابهة يعملون كمدرسين لأقرانهم؛ فإنه يحدد ما يعرف بالتعلم التعاوني (عيشة عبد السلام المنشاوي، ٢٠٠٩، ص ١٧١٠).

٢- تفريد برامج تدريب المعلم: وفي هذا الاتجاه ينمي كل معلم حسب استعداداته وقدراته ومهاراته بما يناسب ظروفه الخاصة، ويتم في خطوات معروفة ومألوفة للمعلمين.

٣- تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين بوسائل أكثر فاعلية: إن مصطلح تحديد الاتجاهات يشير إلى المنهج العلمي المنظم الذي يقيس الفروق بين الواقع والمستهدف، ويستخدمه المخططون في تقدير مطالب التطوير من أسس واقعية وبيانات حقيقية، ومن ثم يجب تحديدها بصورة تعاونية وجماعية تسهم فيها الجهات المسؤولة والمتدربون والمدرّبون.

٤- رفع كفاءة القائمين على برامج التدريب من خلال إعداد مدرّبين تتوافر فيهم كفاءات تدريبية عالية، كما يتحلى كل منهم بصفات وخصائص المتدرب الناجح (نجاح رحومة،

٢٠١٩، ص ٦٨)

وباستقراء ما سبق؛ يري الباحث أن التدريب يعد من المداخل المهمة في تنمية الوعي التربوي للمعلم في جوانبه وتفرعاته المختلفة، فمن خلاله يكتسب المعلم المعارف الثقافية والتربوية والمهارات اللازمة لتطوير أداءه التربوي، وينقلها إلي طلابه، ويستطيع متابعة المستجدات في السياق التربوي والاجتماعي وأحدث الأساليب والنظريات التربوية، ويتعرف على خصائص متعلم القرن الحادي والعشرين ومهاراته، فالتدريب يمد المعلم بقاعدة معرفية تربوية وثقافية متنوعة يحتاجها في تعامله مع طلابه، ويكسبه مهارات أصبحت ضرورية للمعلم وللطلاب، منها: مهارات التفكير بأنماطه، ومهارات الاتصال والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ومصادر المعرفة المختلفة، ويقدم إليه النصح التربوي في المواقف المختلفة، ويساعده على حل المشكلات التي تواجهه في أداء رسالته التربوية، ويتيح له فرص التفكير والتأمل، ويشجع على الاستفادة والتعاون مع الزملاء وخبراء التربية في مناقشة أحدث المستجدات والبحوث التربوية، ويغرس بداخله القيم التربوية التي تنعكس على طلابه مثل قيمة الديمقراطية، والحوار التربوي، والتسامح، والحفاظ على العادات والتقاليد المجتمعية الأصيلة، ومن ثم ينمي وعيه الفكري والثقافي والتأملي والأخلاقي، ومن المؤشرات المصاحبة لدور التدريب في تنمية الوعي التربوي للمعلم، يشجع المعلم على تبادل الخبرات التربوية مع الزملاء والإدارة المدرسية والإشراف التربوي، تتنوع أساليب التدريب ما بين النظري والعلمي، يراعي التدريب أثناء العمل الخبرات السابقة للمعلمين المتدربين، يتم تحفيز المعلمين مادياً ومعنوياً علي حضور الدورات التدريبية والاستفادة منها، يتم تدريب المعلمين داخل المدرسة كاتجاه حديث في تنميتهم مهنيًا وتربويًا.

## ٢- استخدام التكنولوجيا في تنمية الوعي التربوي للمعلم:

لا شك إن التطور المذهل في تكنولوجيا الاتصال فرض أهمية هذه الوسائل وأهمية الاستفادة منها في العملية التعليمية، سواء في تنمية المعلم وتطويره لذاته، أو دمجها في العملية التعليمية، ويعد الدور الذي يقوم به المعلم دوراً محورياً في التربية والتعليم، كما إنه العنصر الأهم الذي يعول عليه في التحسين والتطوير المستمر في المنظومة التعليمية، وهذا يؤكد على ضرورة تنمية وعي المعلم بأهمية التكنولوجيا وضرورة الاستفادة منها، وتوظيفها بالشكل الأمثل الذي يمكّنه من تنمية ذاته، ويمكّن طلابه من الاستفادة منه.

ويري السيد محمد سالم (٢٠١٨ ، ص ٤٣١) أن هناك اتفاقا كاملا من جانب التربويين على ضرورة امتلاك جميع المعلمين لمهارات وقدرات عقلية تساعدهم على التعامل مع قضايا العصر - خاصة قضايا المعلومات - وكيفية اختبارها وجمعها وتحليلها وتفسيرها، ثم توظيفها توظيفا سليما في العملية التعليمية، ونقل هذه المهارات التي اكتسبها المعلم إلي طلابه، وكذلك مهارات الاتصال التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، وهذا يؤدي بدوره إلي غرس مهارات التعلم الذاتي لدي المعلمين والطلاب، تلك المهارة التي تؤدي بالمتعلمين إلي التعلم المستمر طوال الحياة.

ويمكن القول إن التكنولوجيا بشكل عام تعد أداة من أدوات تنمية الوعي والتفكير التربوي للمعلم، حيث تلعب دورا في تنمية مهارات التعلم الذاتي ومهارات التفكير العلمي، ويتميز استخدام التكنولوجيا في تنمية وعي المعلم بالعديد من الفوائد والمميزات التي تصب في تطوير أدائه لأدواره التربوية المعاصرة.

ويعتبر توظيف مستحدثات التكنولوجيا في التدريب وتنمية المعلم مهنا وتربويا من الاتجاهات المهمة والمعاصرة، ولقد ظهر اتجاه استخدام التكنولوجيا في تدريب وتنمية المعلم بقوة في السنوات الأخيرة؛ نتيجة للتطور التكنولوجي السريع الذي جعل مواكبته أمرا في غاية الصعوبة، كما إن تقليدية محتوى الدورات التدريبية ساهم بشكل كبير في ظهور هذا الاتجاه. ويشار إلي التدريب الإلكتروني بأنه تقديم المحتوى التدريبي مع ما يتضمنه من تطبيقات وتفاعل ومتابعة وصورة جزئية أو شاملة، وذلك عن بُعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب الآلي، بذلك فالتدريب الإلكتروني نظام تدريبي يستخدم تقنيات المعلومات وتوسيع نطاق التدريب من خلال مجموعة من الوسائط منها: الحاسب الآلي، والإنترنت، والبرامج الإلكترونية المعدة من قبل المختصين، ويعتبر نوعا من التدريب عن بعد؛ لاكتساب المهارات والمعارف من خلال تفاعلات مدروسة مع المواد التدريبية التي يسهل الوصول إليها عن طريق استعمال الوسائط التكنولوجية الحديثة (السيد محمد سالم زيدان ، ٢٠١٨ ، ص٤٣٥).

ومن متطلبات استخدام التكنولوجيا في تنمية الوعي التربوي للمعلم: توافر فرص داخل المدرسة وخارجها لتدريب المعلمين حول كيفية استخدام التكنولوجيا، وأن يتلقى المعلم تدريبا دوريا على أحدث المستجدات التكنولوجية، وأن تتوافر البيئة المشجعة داخل المدرسة

وخارجها لاستفادة المعلم من التكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية، مع وجود بنية تحتية صالحة لاستخدام مختلف وسائط التعلم عن بعد، وكذلك لا بد من توسيع قاعدة استخدام التكنولوجيا في جميع مراكز وبرامج التدريب والاستفادة من المتخصصين في التكنولوجيا والبرمجيات؛ لتنفيذ المادة العلمية بصورة جذابة وأكاديمية، ونقلها على مواقع خاصة على شبكة الإنترنت.

### ٣- الإشراف والتوجيه التربوي لتنمية الوعي التربوي للمعلم:

الإشراف والتوجيه التربوي يعتبر خدمة فنية تعاونية هدفها الأول دراسة الظروف التي تؤثر في عمليتي التربية والتعليم، والعمل على تحسين هذه الظروف بالطريقة التي تكفل لكل فرد أن ينمو نمواً مطرداً وفق ما تهدف إليه التربية المنشودة.

ولا شك أن من أساسيات التوجيه التربوي تقويم أداء المعلم، ولكي يكون هذا التقويم مجدياً ومحققاً لأهدافه لا بد وأن يسود جو الثقة بين الموجه والمعلم، وأن يتضمن التقويم احترام الهيئة التدريسية، وأن تكون نتيجة التقويم مباشرة وعاجلة لأعضاء هيئة التدريس؛ حتى يشعر المعلم بأن الموجه يرغب في تنميته مهنياً (محمد الأصمعي، ٢٠٠٠، ص ١٧).

والإشراف التربوي هو عملية فنية يقوم بها تربويون اختصاصيون بقصد النهوض بعملية التعليم والتعلم وما يتصل بهما، عن طريق الاطلاع على ما يقوم به المعلمون من نشاطات في حدود الإمكانيات والوسائل المتوفرة لديهم، من ثم الوقوف معهم ومساعدتهم على تحسين أدائهم وتذليل الصعوبات التي تواجههم، بحيث يستطيعون التفاعل مع طلابهم لتنمية مداركهم وتوجيههم إلى المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية، عن طريق تزويدهم بمعارف نافعة، وقيم راسخة، وعادات حميدة بالكيفية التي تكفل النمو المتكامل المستمر لهم، وتمكنهم من تحقيق الأهداف التربوية المرسومة (آمال محمد حسين عتيبة، ٢٠٠٩، ص - ص ٦٤٥ - ٦٤٦).

وهو العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية، ومتابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها؛ لتحقيق الأهداف التربوية، وهو يشمل الإشراف على جميع العمليات التي تجري في المدرسة، سواء كانت تدريسية، أم إدارية، أم تتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها والعلاقات والتفاعلات الموجودة فيما بينها (رباح عبد الجليل، ٢٠١٨، ص ٢٥٦).

وتتعدد الوسائل التي يمكن للإشراف التربوي الاعتماد عليها في تحقيق هذه الأدوار منها: الاجتماع بالمعلمين لدراسة أفضل طرق التدريس والمشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين وأساليب التقويم وتحليل المنهج والوسائل التعليمية، وتقديم الدروس النموذجية في موضوع معين، وفحص السجلات والأعمال التحريرية بهدف توجيه المعلم ومعاونته، وعمل نشرات دورية توجيهية يتعرف المعلمون من خلالها على مختلف نواحي النشاط التربوي التي يمكن أن تفيدهم في عملهم المدرسي. وقد تعالج هذه النشرات بعض المشكلات التي لمسهها الموجهون أثناء وجودهم في المدرسة وكيفية علاجها. والزيارات؛ ويقصد بها زيارة الموجهين للمعلمين في الفصول بغرض جمع المعلومات ذات الصلة بالموضوع؛ لفت انتباه المعلم لها في مناخ يسوده الاحترام والثقة، وكل ذلك يتم من خلال أنواع الإشراف المختلفة: كالإشراف التصحيحي، والإشراف الوقائي، والإشراف البنائي، والإشراف التعاوني، والإشراف الاستشاري، والإشراف العلمي، والإشراف الإبداعي الذي يحرك القدرات الخلاقة للمشرف التربوي (علاء محمد ربيع، ٢٠١٣، ص ٧٣).

ومن المؤشرات المصاحبة لدور هذا المدخل في تنمية الوعي التربوي للمعلم التي استخلصها الباحث: يسهم في مساعدة المعلمين على توفير بيئة صفية تتسم بحرية التفكير، واحترام أفكار الطلاب، يعمل على تطوير النمو المعرفي والخبرات والمهارات التي تتطلبها أدوار المعلمين التربوية، يشجع المعلمين على ابتكار أساليب تدريس تحقق أهداف التربية الحديثة، يحث المعلمين على تطبيق المهارات التي تلقوها أثناء التدريب، يوجه نحو أهمية استخدام التكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية، يحث المعلمين على تطوير أدائهم التربوي من خلال الاستفادة من خبرات الزملاء والإدارة المدرسية، يراعي الفروق الفردية بين المعلمين، ويستثمر طاقاتهم في الميادين التي تبرز فيها كفاية كل معلم، يشجع الإشراف التربوي المعلمين على التأمل في ممارساتهم اليومية، يمتلك القدرة على التجديد والابتكار وينقلها للمعلمين، يستخدم أساليب وأنماط إشراف جديدة ومبتكرة تمكن المعلم من تحقيق النمو المهني والتربوي.

## ٤- التعلم الذاتي لتنمية الوعي التربوي للمعلم:

يقصد بالتعلم الذاتي أن المتعلم يعلم نفسه، ويأتي ذلك انطلاقاً من أننا نعيش في عصر تتزايد فيه المعلومات بسرعة فائقة، مما يتطلب الاهتمام بقضية التعلم الذاتي، حيث زادت الحاجة إلى التعلم المستمر بطريقة ذاتية بعد ما أصبح على الفرد أن يتفاعل مع عالم تعد سرعة التغيير فيه أكثر من ذي قبل؛ مما يفرض ضرورة إنماء المعلم نفسه بنفسه؛ ليتمكن من التغلب على المشكلات الجديدة، وكذلك ليتمكن من التعايش مع ما يستحدث في مجتمعه في سهولة ويسر، وعلى ذلك فالتعلم الذاتي أسلوب مهم يساعد المعلم على إتقان المهارات اللازمة لتوليد المعلومات الجديدة في مجال عمله عن طريق الملاحظة والتحليل والتركيب، ومن ثم يستطيع نقلها لطلابه (عيشة عبد السلام المنشاوي، ٢٠٠٩، ص ١٧١٣).

ويعد التعلم الذاتي أحد الأساليب التي ظهرت لتوظيف الاستراتيجيات التربوية، حيث يستطيع الأفراد أن يكتشفوا مهاراتهم بعيداً عن خبرات الآخرين، ويستطيعون تعميم ممارستهم المهنية ذاتياً باستخدام استراتيجية التعلم التأملي، وفي اكتساب المعلومات والمهارات الجديدة عن الممارسات التربوية، ويتحقق ذلك من خلال العمل على توفير الدوريات العلمية والمراجع الأساسية بالمكتبات الجامعية والمدرسية، والتوسع في نظام تبادل الخبرات العلمية مع الجامعات وتشجيع التأليف، وحتى يكون هناك تعلم ذاتي لا بد من وجود أهداف محددة يسعى إليها المتعلم، أو على ضوئها يختار الوسائل ليتمكن من الوصول إلى النتائج المرجوة، فلا بد أن يقف المعلم على إيجابياته وسلبياته، ويحاول أن يدعم نقاط قوته، ويعالج نقاط ضعفه (محمد الأصمعي، ٢٠٠٠، ص ٢٣).

وتتعدد الأساليب التي يمكن استخدامها في التنمية الذاتية للمعلم، والتي يمكن الإشارة إليها في هذه الدراسة:

المطالعة المهنية : تعد من أهم الوسائل لتنمية الوعي التربوي للمعلم، حيث تقدم له زادا من المعرفة المتعمقة بتخصصه، كما تعتبر مهمة لنمو وعيه الثقافي بالقدر الذي يعينه على أداء أدواره التربوية، ومن ثم لا بد من الاهتمام بتزويد المكتبات بالمواد الحديثة التي تعين المعلم على أداء أدواره، وتعد القراءة وسيلة هامة لتنمية المعلم تربوياً وثقافياً وفكرياً، فمن خلال الاطلاع المستمر يتعرف المعلم على كل ما هو جديد فيما يخص المادة الدراسية،

وطرق التدريس، والتقنيات الحديثة والمستجدات التربوية، والاتجاهات العالمية في التعليم؛ ويعمل ذلك على توسيع دائرة اهتمامات المعلم الفكرية والمعرفية، وتنمية معارفه وينعكس ذلك إيجاباً على العملية التعليمية (محمد الأصمعي، ٢٠٠٠، ص ٢٥).

ومن الأساليب أيضاً:

- وسائل الإعلام الجماهيرية: حيث تؤدي دوراً مهماً في نشر الأفكار والمعارف بين الأفراد في المجتمع عامة وبين المعلمين بصفة خاصة، إذ يمكن للمعلم تحقيق تنميته ذاتياً بالاستزادة من مشاهدة البرامج التلفزيونية، والقنوات الفضائية، أو قراءة الصحف المتعلقة بتخصصه والتي تثري ثقافته، وتزيد من نموه المهني.
- الدراسات العليا والدراسات التكميلية: وتهدف إلى ربط الباحث بالحياة، وإتاحة الفرص له لينمي نفسه من خلال إجراء البحوث العلمية بشتى المجالات، والإسهام في حل مشكلات المجتمع.
- الإنترنت: تعد شبكة الإنترنت من الأساليب المهنية في تحقيق النمو المهني للمعلم، من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التدريس من بحوث وكتب ومقالات تنشر عبر تطبيقات الإنترنت (رشيدة السيد أحمد، ٢٠١٠، ص ٢٧).
- يعد أسلوب التعلم الذاتي يعد من المداخل الحديثة لتنمية الوعي التربوي للمعلم، وأن توجيه المعلم للتعلم الذاتي، وتشجيعه، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديه يعد من الوسائل المهمة في تنمية وعيه التربوي، فتشجيع المعلم على التعلم الذاتي يساعده على تحقيق النمو المستمر، وتنمية الجوانب الإبداعية لديه، وينمي من قدرة المعلم على مواجهة المتغيرات التربوية والمهنية والتكيف معها، ويرقي من المستوي العلمي والثقافي والفكري للمعلم، ويساعد المعلم على تطوير نفسه بالاطلاع على أحدث النظريات التربوية والتطورات الحديثة في مجال التدريس، ويعزز من اعتقاده بفاعلية الذات، والمرونة، والمسئولية الاجتماعية، والوعي، والتمكن.



### المحور الثالث - نتائج البحث والتوصيات

توصل الباحث إلي مجموعة من النتائج حول تجويد مداخل تنمية الوعي التربوي لمعلمي التعليم قبل الجامعي يمكن عرضها على النحو التالي:

#### [1] التدريب أثناء العمل لتنمية الوعي التربوي للمعلم:

- ضرورة أن يعمل التدريب أثناء العمل على إكساب المعلم المعارف العامة والتربوية التي يحتاجها في تعامله مع طلابه، مع إكسابهم القدرة على تنمية وعي طلابهم بثقافة مجتمعهم والمشكلات التي تواجهه والوعي بقضايا العصر ومشكلاته.
- ضرورة أن يعمل التدريب أثناء العمل على تنمية مهارات المعلم في البحث العلمي ومهارات التفكير حتى يتمكنوا من نقلها لطلابهم.
- ضرورة أن يعمل التدريب أثناء العمل على تنمية وعي المعلم بمهارات استخدام التكنولوجيا وسبل دمجها في العملية التعليمية.
- ضرورة أن يعمل التدريب أثناء العمل على إكساب المعلم الوعي بالمسئوليات الأخلاقية لمهنة التدريس ودوره كقدوة
- تدريب المعلمين داخل المدرسة مع زيادة الاعتماد على استغلال خبرات وإمكانيات المعلمين في تدريب زملائهم وفي إعداد المواد التدريبية المناسبة لاستخدامها في برامج التدريب.
- تنوع أساليب التدريب ما بين النظري والعملي واستخدام أساليب تدريبية متنوعة في البرامج التدريبية الواحد.
- تدريب المعلمين في ضوء احتياجاتهم للقيام بأدوارهم التربوية المتجددة مع اطلاع المعلمين على كل ما هو جديد في الميدان التربوي على المستوي العالمي.
- تحفيز المعلم ماديا ومعنويا لحضور الدورات التدريبية.
- ضرورة أن يشجع التدريب على إتاحة فرص للمعلمين لتبادل الخبرات مع زملائهم والإدارة المدرسية والموجهين.

## [٢] استخدام التكنولوجيا في تنمية الوعي التربوي للمعلم:

- يتم العمل على الاهتمام بتنظيم برامج تدريبية عن بعد من قبل الجهات التدريبية المسؤولة تعمل على تطوير المعارف والمهارات التربوية التي يحتاجها المعلم للقيام بأدواره التربوية المتجددة.
- يتم العمل على توفير المدربين الملمين بتقنية التدريب الالكتروني وكيفية استخدامها مع المعلمين، مع الإلمام بإدارة البرامج التدريبية الالكترونية وكيفية الاستعانة بالمعينات التكنولوجية.
- يتم العمل على رفع مستوى وعي المعلمين بأهمية التدريب الالكتروني وما يمكن أن يضيفه للمعلم من مهارات وقدرات له ولطلابه والعمل على إدراك المعلمين لأهمية التدريب الالكتروني عن بعد.
- يتم العمل على تطوير وإنشاء مواقع الكترونية تربوية على شبكة الانترنت ويتم تحديث المادة التربوية المتاحة على هذه المواقع بحيث تمكن المعلم من مسايرة أحدث الاتجاهات العالمية في التربية.
- يتم توفير تدريب للمعلمين على أحدث المستجدات التكنولوجية ومهارات التعامل مع الحاسب الآلي والتعامل مع التدريب الالكتروني عن بعد.
- يتم العمل على توفير بيئة مدرسية مشجعة لاستخدام المعلم للتكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية مع توفير هذه التقنيات داخل المدارس للاستفادة منها في تطوير أداءه التربوي وتشجيع المعلمين على الاستفادة من هذه الأجهزة وحسن استخدامها.
- يتم العمل على توسيع استخدام التكنولوجيا في مراكز التدريب مع حرص الجهات التدريبية على توفير بيئة تدريبه تفاعلية تجذب اهتمام المعلمين.
- يشارك المعلمين في تصميم وتطوير برامج التدريب الالكتروني مع إشراك المعلمين في اختيار التدريب الالكتروني المناسب لهم حسب قدراتهم واحتياجاتهم.
- يتم توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية أداء المعلم وتطوير وعيه التربوي.
- تقوم الوزارة بتنظيم لقاءات مع كبار المسؤولين والمعلمين عبر تقنية الفيديو كونفرانس لتبادل الآراء والأفكار حول التطورات التربوية المعاصرة.

### [٣] الإشراف والتوجيه التربوي كمدخل لتنمية الوعي التربوي للمعلم:

- ضرورة أن يعمل على توفير بيئة صفية تتسم بحرية التفكير واحترام آراء الطلاب والوقوف على أحسن الطرق التربوية للاستفادة منها.
- ضرورة أن يعمل على تشجيع المعلمين على توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية وتوفير البرامج التدريبية اللازمة لذلك.
- ضرورة أن يعمل على حث المعلمين على العمل الجماعي والاستفادة من بعضهم البعض وتبادل الخبرات التربوية فيما بينهم.
- يستطلع حاجات المعلمين التدريبية ويوفر فرص لتدريب المعلمين ويحث المعلمين على الاستفادة من الوسائط التعليمية والتكنولوجية الحديثة.
- ضرورة أن يعقد دورات تدريبية لتنمية قدرات المعلمين على استيعاب واستخدام الوسائل والأساليب الحديثة ومساعدتهم على تطبيق ما تلقوه من تدريبات داخل الحجرات الدراسية.
- متابعة وقياس أثر التدريب على أداء المعلمين داخل الحجرات الدراسية.
- إجراء البحوث العلمية وتحفز المعلمين على إعداد البحوث والدراسات التربوية المختلفة وكل ما من شأنه تطوير أدائهم المهني والتربوي.
- استخدام أساليب تدريب متنوعة واستخدام أساليب إشراف حديثة كالإشراف المتنوع والإشراف الديمقراطي.
- حث المعلمين على الإبداع والتجريب في التدريس والبحث عن كل جديد ويتقبل الأخطاء الناتجة عن الاجتهاد وتوجيه المعلمين للاستفادة منها في تطويره الذاتي.
- الاهتمام بالنواحي النفسية والاجتماعية للمعلم وتوفير مناخ صحي سليم ومناسب من العلاقات الاجتماعية بين المعلمين وتدعيمها وتطويرها.
- إشاعة ثقافة الحوار البناء بين أفراد المجتمع المدرسي وتنمية الشعور بالرضا عن العمل بمحاولة تذليل العقبات والصعوبات وحل المشكلات.
- مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين واستثمار طاقات المعلمين في الميادين التي تظهر فيها مواهبهم.

## [٤] التعلم الذاتي كمدخل لتنمية الوعي التربوي للمعلم:

- ينمي المعلم من وعيه التربوي من خلال حضور المؤتمرات التربوية التي تعقدتها كليات التربية والجهات المتخصصة.
- ينمي المعلم من وعيه التربوي من خلال تبادل خبراته التربوية ومعارفه مع الزملاء داخل المدرسة ومناقشة القضايا والمشكلات التربوية التي تواجه أثناء العمل.
- ينمي المعلم من وعيه التربوي من خلال استخدام المصادر المتاحة داخل المدرسة مثل المكتبة والمناهل ومعمل العلوم.
- ينمي المعلم من وعيه التربوي من خلال الحرص على متابعة المستجدات التربوية ومتابعة كل جديد في مجال تخصصه.
- ينمي المعلم من وعيه التربوي من خلال تخصيص وقتنا للتأمل في أدائه المهني والتربوي.
- ينمي المعلم من وعيه التربوي من خلال المطالعة المهنية والقراءة الحرة.
- ينمي المعلم من وعيه التربوي من خلال تحديد احتياجاته التدريبية في ضوء التحولات التربوية المعاصرة.
- ينمي المعلم من وعيه التربوي من خلال توظيف التغذية الراجعة في تطوير أدائه المهني.
- ينمي المعلم وعيه التربوي من خلال توظيف طرق التقويم الذاتي لأدائه المهني والتربوي.

## توصيات البحث : يوصي البحث بالآتي:

- تنوع أساليب التدريب المقدمة للمعلمين وتدريب المعلمين على أدوارهم التربوية المتجددة ومتطلباتها في ضوء هذه الأساليب.
- تدريب المعلمين داخل المدرسة كاتجاه حديث في تنميتهم مهنيا وتربويا.
- تدريب المعلمين في ضوء مدخل الكفايات كأحد الاتجاهات الحديثة في تنمية المعلم مهنيا وتربويا.
- توفير البيئة المشجعة داخل المدرسة وخارجها لاستفادة المعلم من التكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية.
- تمكين الإشراف التربوي من أساليب وأنماط الإشراف التي تمكنه من مساعدة المعلم على تحقيق النمو المهني والتربوي.
- توفير بيئة مدرسية مشجعة على التعلم الذاتي للمعلمين.

## المراجع

### أولا: المراجع العربية

- ابتسام عباس، " مستوي طالبات كلية التربية في التفكير التأملي وعلاقته بمهارات التحليل القرائي "، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج ٣٥، ع ١٦٩، يوليو ٢٠١٦.
- احمد حسين الصغير، ثقافة المدرسة المصرية في القرن الحادي والعشرين: دراسة ميدانية في مدارس التعليم العام، مجلة التربية والتنمية، السنة الحادية عشر، العدد ٢٧، مايو ٢٠٠٣م.
- أحمد محمود، محمد عبد المطلب، مظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل ودور التربية في التوعية بتلك المظاهر وحماية هذه الحقوق، سوهاج، دار محسن للطباعة، ٢٠٠٢.
- أغادير سالم مصطفى العيدروس، تفعيل استراتيجية رأس المال الفكري لتطوير أداء المعلم في المؤسسات التعليمية، فلسفة إدارية إسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، كلية التربية، مجلد ٤٤، أبريل ٢٠٢٠.
- أمال محمد حسين عتيبة، تفعيل دور الإشراف التربوي لمعلمي المستقبل في ضوء الاتجاهات الحديثة " تصور مقترح "، المؤتمر العلمي السنوي الثاني لكلية التربية ببورسعيد " مدرسة المستقبل بين الواقع والمأمول، كلية التربية، جامعة السويس، ج ١، مارس، ٢٠٠٩.
- أمنية محمد رسمي، " تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم ما قبل الجامعي "، المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي، كلية التربية، جامعة ٦ أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب، مجلد ٤، أبريل ٢٠١٧.
- أكرم عبد الستار محمد، " تطوير السياسة التعليمية لمعلم القرن الحادي والعشرين في مصر في ضوء أفضل الممارسات العالمية "، مجلة الإدارة التربوية، ع ١٧، مارس ٢٠١٨.
- السيد محمد سالم زيدان، التطور المهني للمعلمين نحو استخدام المستجدات التكنولوجية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع ٢٤، يونيو ٢٠١٨.
- حسام مازن، " أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس "، القاهرة، دار الفجر، ٢٠١٤.
- خميس محمد خميس، تطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية بمصر في ضوء نماذج التمكين الأخلاقي للمعلم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٧٤، نوفمبر ٢٠١٥.
- دعاء حمدي محمود، " فلسفة مقترحة للاستدامة التربوية في ضوء مفهومي الوعي التربوي والقيم " دراسة نظرية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٧٩، نوفمبر ٢٠٢٠.

- رباح رمزي عبد الجليل، " تصور مقترح لدور الإشراف التربوي المتنوع في تطوير أداء المعلم في ضوء خبرات بعض الدول"، المجلة التربوية، كلية التربية: جامعة سوهاج، ع ٥١٤، يناير ٢٠١٨.
- زينب محمود شعبان، أزمة الوعي الاجتماعي لدى الطالب المعلم ودور مؤسسات الإعداد في مواجهتها، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مجلد ٣٤، ع ٤، الجزء الأول، ابريل ٢٠١٩.
- صفاء علام، " تدريب معلمي التعليم داخل المدرسة في مصر " دراسة تقييمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والتربية، جامعة عين شمس ٢٠١٧.
- عبد المنعم عبد المنعم محمد نافع، تحديات وإشكاليات التنمية الثقافية، دراسة ميدانية في خصائص الوعي الثقافي للمعلم العربي، المؤتمر السنوي لقسم أصول التربية بعنوان التعليم والتنمية المستدامة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٤.
- عز عفانه، فتحية اللولو، مستوي مهارات التفكير التأملي في مشكلات التدريب الميداني لذي طلبة كلية التربية بالجامعة الإسلامية، مجلة التربية العلمية جامعة عين شمس مج ١، ط ٢٠٠٢.
- علاء محمد ربيع، " تقييم واقع قيام الأكاديمية المعنية للمعلمين بدورها في ضمان تحقيق مهنية أعضاء هيئة التعليم"، دراسات عربية في التربية، رابطة التربويين العرب، ع ٣٩، ج ٣، ٢٠١٣.
- عيشة عبد السلام المنشاوي، أساليب التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، المؤتمر الدولي السابع - التعليم في مطلع الألفية الثالثة. الجودة - الإتاحة - التعلم مدي الحياة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة مجلد ٣، ٢٠٠٩.
- محمد الأصمعي محروس سليم، " أبعاد التنمية المهنية لمعلمي التعليم قبل الجامعي بين النظرية والتطبيق"، المؤتمر العلمي الأول: البحث التربوي في مواجهة قضايا ومشكلات التعليم قبل الجامعي المستقبلية، ٢٥- ٢٧ مارس ٢٠٠٠، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة.
- محمد عبد الحميد إبراهيم، " الوعي الثقافي لطلاب كلية التربية بجامعة الأزهر"، مجلة التربية للبحوث التربوية، ع ١٠٤، ديسمبر ٢٠٠١.
- مصطفى محمد كامل، " تصور مستقبلي لأدوار المعلم في ضوء التغيرات المتوقعة في المجتمع ومنظومة التعليم والمعايير القومية للتعليم"، المؤتمر العلمي التاسع عشر، تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة، جامعة عين شمس، مجلد ٣، يوليو ٢٠٠٧.
- مروي محمد السيد سخوخ، تحسين المستوى الاقتصادي للمعلم كمدخل لمواجهة الأزمات التعليمية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع ١٠٤، ديسمبر ٢٠١٨.

- منال عبد الخالق جاب الله، العولمة ورؤية جديدة لدور المعلم في ضوء صراع الدور وأخلاقيات التدريس، ندوة العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، مجلد ٢، ٢٠٠٥.
- ميسرة يوسف خليل، محددات التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الالفية الثالثة، دراسة تحليلية ورؤية عصرية، مجلية كلية التربية، جامعة بنها، عدد ١١٠، ج ١، ٢٠١٧.
- نجاح رحومة، " رؤية مقترحة لتحسين أداء وحدات التدريب والجودة بالمدارس المصرية في ضوء الاتجاهات الحديثة "، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع ٢٠، ج ١٥، ٢٠١٩.
- نجلاء صالح محمد، " دور كليات التربية بجامعة قناة السويس في التنمية الثقافية لطلابه " دراسة ميدانية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج ٣٧، يوليو ٢٠١٤.
- هيثم محمد الطوخي، نسرین محمد عبد الغني، " تنمية الثقافة التربوية للمعلم لمواجهة تحولات القرن الحادي والعشرين "، العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مجلد ٣٥، ع ٣٤، ٢٠١٧.

### ثانياً: المراجع الاجنبية

- Campbell, E. (2000). Professional ethics in teaching: Towards the development of a code of practice. *Cambridge journal of education*, 30(2), 203-221.
- Ross, D. D. (1989). First steps in developing a reflective approach. *Journal of teacher education*, 40(2), 22-30.
- Reid, B. (1993). 'But we're doing it already!' Exploring a response to the concept of Reflective Practice in order to improve its facilitation. *Nurse education today*, 13(4), 305-309.
- Schön, D. A. (1983). *The Reflective Practitioner: How Professionals Think in Action*. San Francisco: Jossey-Bass.
- Schön, D. A. (1987). *Educating the reflective practitioner: Toward a new design for teaching and learning in the professions*. San Francisco: Jossey-Bass.
- Gebhard, J. G. (1992). Awareness of teaching: Approaches, benefits, tasks. *English Teaching Forum*, 30(4), 2-7.